حتى الكواكب السيارة اذا اتصفت بالخمول وسكتت عن الدوران حتى ولو دقيقة واحدة يخرب ميزان الكون

فانظري الى الطبيعة وخذي منها لك درساً يجعلك ان تنفري من الخمول كما ينفر السليم من الاجرب ولا تكوني بطيئة في شغلك بل افعليه باسرع وميض البرق ولا تؤجليه الى الغد اذ ربما يأتي الغد وسراج حياتك يطفى . وها انا كتبت لكنّ هذه المقالة واتمنى ان لا اكون كالصارخة في واد او كالقابضة على الماء ولا تجعلني ان اردد قول الشاعر العربي

لقد اسمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي

فهبي يا من تريدين الارتقاء من رقادك وتجنبي الخمول واعلمي ان الوقت من ذهب ان لم تقطعيه قطعك ولا اجد لفظاً اختم به مقالتي هذه احسن من قول شوقي

دقات قلب المرء قائلة له ان الحياة دقائق وثواني

فما دمت تعرفين معنى هذا البيت فاتقني اثر النشاط والعبي بالدهر لئلا يلعب بك فان ارعويت لنصائحي هذه لا بد بأنك ترتقين من الثرى الى الثريا وتقيدين بلادك الفائدة المطلوبة الآنسة فتنه مشرقي

باسيوط

اخطب الخطباء والدمية الحسناء

« روزقلت والفتاة المصرية »

ياسائلي عن دمية تتوارى تحت الظلام وتسبل الاستارا
أدريت أن البدر قد نزل الثرى وسرى بها يتخلل الاشجارا
أم قد دريت بان ظبياً نافرا هجر المنام وسامر الاسحارا
فاتيت تخترق الظلام معللا نفساً تئن وترقب الانوارا
اغمد سهامك خشية من طرفه واخفض على اعتابه الابصارا
ما الظبي الا دمية قد هاجها صوت اعيد فزلزل الاقطارا

صوت ينادي الغافلين مكبرا يدعو الى طرح الخمول بدارا
ويقول ان البنت اول ساعد يحمي البلاد ويحفظ الاسوارا
قامت له من نومها ودموعها تجري على اماقيا استفسارا
تبدي ظلامتها وتندب حظها وتقول اشكو الذل والاكدارا
فلقد سئمت من الحياة ولا أرى أن الحظوظ تقاوم الاقدارا
ما البيت الا السجن في تشبيهه يشقي النفوس و يسقم الاحرارا
اليوم يمضي والزمان يقوده وانا الأسيرة ليلة ونهارا
أبقى ولا يبقى الزمان تعجبوا وانا رهينة وحدتي ادهارا
فلقد اقمت بمصر اجيالاً مضت والقوم في سنة الكرى احجارا
لا يعرفون لنا حقوقاً ادبرت عنا وكانوا للردى انصارا
لا يرجعون لنا الحياة سعيدة بل اسلمونا للممات جهارا
فبقيت في بيتي اسيرة ذلتي أجرى الدموع باعيني انهارا
القلب يبكي آنة بتململ والنفس من ألم تذوب اوارا
النفس لا ترضى المذلة مركبا والحر لا يرضى المهانة دارا
روزفلت قد طرق الكلام مسامعي ولمحت في هذا الكلام منارا
ما أضيع النطق اليمين اذا صمت اذن الاصم فلا تعي الاخبارا

* * *

ما أشبه الضيف الكريم (بقاسم) اذ كان يغرس في البلاد ثمارا
ويقول تلك غراستي سترونها يوماً بمصر تفاخر الازهارا
لو كان قاسم بيننا لأهاجه ذكر الفتاة ورنح استبشارا
ولكان قد مد اليمين مصافحا روزفلت تعظيماً له ووقارا
ما اقدر الرجل العظيم بقوله نطق الصواب فشوق الافكارا
واثار من تلك القلوب عواطفا تحنو على ذكر الفتاة مرارا

* * *

يا أخطب الخطباء امطرت الثرى درراً ففاخرت السماء فخارا
فأتتك غانية البلاد بكفها ملأى بدر راقنا وانارا
فاقت برونقها النجوم وازهرت فوق الاكف وفاخرت اقمارا
تلك الهدية لا هدية مثلها أغرت بحسن جمالها الانظارا

* * *

لو كان من يصغي لنصحك عاملاً بالنصح لم يبك الدموع غزارا
او كان يفقه ما تقول فيرتقي اوج الكمال ويبلغ الاوطارا
فيحل من (مصر العزيزة) قيدها ويفك من قيد (الفتاة) اسارا
فنعيش تحت سماء مصر احبة ونكون في اعمالنا احرارا

رياض اسكندر

﴿ الى الصديق المنتقد ﴾

صديقي الفاضل حضرة ص . الياس

بينما كنت أسرح الطرف في رياض مجلة الجنس اللطيف لأجتنى من ثمراتها ما طاب إذ وقع نظري على مقالتكم تحت عنوان (الى الشاب الحيران) فوقفت مبهوتاً لشدة السرور وحمدت الله أن (صديقي في عالم الحياة) فقلت في نفسي ـ سلام على وده وعهده وأيامه الماضية . فانني كنت في هذه الايام سعيداً لرؤيته . مسروراً بلقائه . ثم بعد ما سرحت قليلاً في قراءتها تأسفت كثيراً لما وجدت من الانتقاد بما كتبت في (تزوج المصريين بالاوربيات) حيث قال ما منه « على اني اتقدم بالرجاء لحضرة الصديق أن لا يتطرق المواضيع المتطرقة مثل ما جاء في مقالة (تزوج المصريين بالاجنبيات) » الخ :

أيها الصديق ـ ان رجاءك لي مقبول غير مردود ولكن كل ما جاء في مقالتي « تزوج المصريين بالاوربيات » يقبله « العقل السليم والرأي السديد » ولست مخطأ